

البركاني: نعيش لا دولة.. ووجود البرلمان شكلي

نقاشات وانتقادات بحثاً عن ضوء في نهاية ليل الأزمة

احتلت تداعيات الأزمة السياسية صدارة أولويات مجلس النواب والذي يواصل برئاسة الشيخ يحيى الراعي رئيس المجلس مناقشة الأخطار التي تحدد بالبلاد في محاولة لإيجاد نقطة ضوء وسط هذا الانغلاق والنقطة المظلمة. وبحسب مراقبين فإن مجلس النواب يمكن أن يضغط ويوقف عبث بعض الأحزاب في البلاد والذي يهدد الجميع بكارثة. وكان البرلمان قد طالب الخميس اللجنة الأمنية والعسكرية العليا القيام بواجبها في نشر القوات المسلحة والامن في العاصمة والمحافظات للحفاظ على الأمن والاستقرار وفقاً لمسئولياتها الدستورية، كما طالب مجلس النواب بسرعة تنفيذ اتفاق السلم والشراكة وملحقه والاسراع بتشكيل حكومة الشراكة وجاءت هذه التوصيات بعد نقاشات وانتقادات حادة وجادة شهدتها قاعة البرلمان ضد الأحزاب والتنظيمات السياسية وفشلها في الالتزام بتنفيذ الاتفاقات الموقعة من قبلها.

بيد أن مطالبه الأعضاء بضرورة معالجة كافة المشاكل في البلاد وفقاً للدستور والقوانين النافذة يؤكد حقيقة تدرى الأوضاع وخطورة استمرار رمي المشكلة على الأحزاب.

وقال مراقبون لـ «الميثاق»: إن دعوة النواب الى تشكيل حكومة بعيداً عن المحاصصة تمثل رسالة واضحة للرئيس هادي بضرورة حسم قضية تشكيل الحكومة وعدم ترك الأمور معلقة كضمان لتجنب البلاد منزلقات خطيرة قد تجر الجميع اليها.

وكان النائب إسحاق القحم دعا البرلمان إلى اتخاذ ما وصفها بإجراءات مناسبة حيال إحقاق القوى السياسية في الاتفاق على تشكيل حكومة كفاءات.

واقترح النائب عبد السلام زابية تشكيل لجنة برلمانية لمناقشة الأوضاع التي تشهدها اليمن.

من جانبه ناشد النائب علي الهمبي أعضاء البرلمان التخلي عن توجهاتهم الحزبية داخل المجلس وتحمل مسؤوليتهم إزاء سفك الدماء بين اليمنيين.

وبدوره طالب النائب حسين السوادى بوقف التجنيد في المؤسسات الأمنية والعسكرية على أسس حزبية.

هي المهمم والوطن غير مهم.. إن لعنة التاريخ على هذا البلد بقيادته التاريخية الذين كنا نعتبرهم كباراً، وأحزابهم ومكوناته السياسية التي جعلت من الحكومة هملاً ولم تجعل الوطن هملاً. اليوم.. الوطن.. ماذا يعاني الوطن.

الآن نطلق على رئيس المجلس أنه رئيس مجلس النواب وأنه جزء لا يتجزأ من الدولة. أين هي الدولة؟ تذكرني بالملك السنوسي في ليبيا يعمل مصالحه للقبائل فيعين وزراء دولة، هذه القبيلة وزير دولة.. وهذه القبيلة وزير دولة، فصدر قرار بإقالة الحكومة، أحد وزراء الدولة راح يداوم فقالوا له الأخ الوزير أقالوا الحكومة، فقال الدولة موجودة أو انتهت؟ قالوا له لا.. الدولة موجودة. قال أنا وزير دولة ما دخلي بالحكومة!

الدولة ما زالت موجودة.. الحكومة ذهبت. هذه هي أحزابنا اليوم.. بالضبط. هذه هي قيادتنا.. هذه هي دولتنا. هذا هو أمننا. هذا هو استقرارنا. هذا هو القانون. هذا هو الدستور الذي نعيشه اليوم.

يا أعضاء مجلس النواب اكبروا، إذا كانت الحكومة قد ضاعت والأحزاب قد تآكلت، الأحزاب اليوم تعيش في الرميم، وفي حالة من الجبن.. ماذا أقول عنها، مضى شهر منذ توقيع الاتفاق في 21 النكبة، ونحن نوقع من سيشكل الحكومة ومن هم الوزراء!

لم تتفق حتى هذه اللحظة. البلد ليس هملاً.. الأخ الرئيس أرجو أن يخصص مجلس النواب جلسة لمناقشة أوضاع البلد وليس لمناقشة أوضاعه، وليس لمناقشة أوضاع أعضائه، وليس لقضية المجاملات.. تُفرد جلسة وجلسات وثلاث وأربع لمناقشة أوضاع البلد خير من الضياع.



أثارت كلمة الشيخ سلطان البركاني التي القاها في قاعة مجلس النواب -الثلاثاء- حول تداعيات الأوضاع في الساحة الوطنية وخطورتها ردود أفعال واسعة في الشارع اليمني..

«الميثاق» تنشر نص مداخلة رئيس الكتلة البرلمانية:

الأحزاب تتنازع على مقعد وزارتي.. والوطن صار غير مهم

الأخ الرئيس أما أن نتجادل هل الإجازة مبزرة أم غير مبزرة، فأنا أعتقد أن أحداً لم يطلب منا ذلك، لم يحاكمنا أحد على الغياب ولم يطلب منا مبزرة لذلك، حتى نقول عنها مبزرة أو غير مبزرة.. المجلس كان في إجازة.. الموضوع انتهى. لكني أسأل أنا اليوم الذي وصلت وأنا كنت «حامي» على الأحزاب، حتى نحن في مجلس النواب جزء من الدولة.. أقول لا دولة.. نحن اليوم حتى وجودنا وجود شكلي، والأحزاب تتنازع على مقعد في الحكومة، تريد وزيراً هنا ووزيراً هناك، ما الذي نضع في هل أمانة العاصمة جزء لا يتجزأ من الدولة، لا.. كذاب من يقول ذلك. أمانة العاصمة خارج سيطرة الدولة، حضرموت خارج سيطرة الدولة، إب خارج سيطرة الدولة، تعز خارج سيطرة الدولة، الحديدة خارج سيطرة الدولة، صعدة خارج سيطرة الدولة، ذمار خارج سيطرة الدولة. ما الذي بقي؟ تتنازع الأحزاب على مقاعد في الحكومة.. الوزارات أصبحت

اليوم والبلد تعيش هذا الظرف الصعب نعتقد جلسة سرية لمجلس النواب، اليوم البلد أهم من مجلس النواب، والبلد أهم من مستحقات الأعضاء، والبلد أهم من هيئة رئاسة مجلس النواب، والبلد أهم من السيارات، والبلد أهم من الأشياء التي نندولها في مجلس النواب في جلسة سرية، يفترض أن قضايا الوطن نعطيها الأولوية الأولى في تعاملنا كنواب. لكن تمخض الجبل وولد فأراً! بعد هذا الغياب الطويل تأتي لتعقد جلسة سرية لمجلس النواب! إنها وصمة عار في جبين العمل التشريعي والبرلماني في العالم أجمع وليس في اليمن فقط.. إذا أقررنا جلسة سرية لمناقشة أوضاع مجلس النواب أرفضها من حيث المبدأ وأعتقد أن من يسعون إليها إنما هم ما زالوا يعيشون في خارج الزم.. الأخ الرئيس أعتقد أن هذا الطلب أولاً يجب أن يرفض رفضاً مطلقاً وأن نتجه إلى ما يعيشه اليمن اليوم.. إن نتجه إلى الموضوع الذي طرحه الأخ محمد القباطي وأتفق معه اتفاقاً كاملاً.. نحن على استعداد داخل مجلس النواب أن نسمع من زملائنا وأن نطلع نعتقد جلسة جليستين ثلاث أو أربع.. ما الذي يمنع؟ فلا داعي أن نتحسس من أن نسمعهم داخل مجلس النواب، خيراً من أن يظنوا ينعقدون في عدن أو الحديدة أو صعدة أو في أي مكان آخر.. تحت قبة البرلمان خير من أن نسمعهم وأن يظنوا في خور مكسر أو في أي مكان آخر.. وأرجو أن يستجاب للطلب، كما أرجو أن يحدد المجلس وقتاً محدداً للسماع لزملائنا أيضاً كانوا وأينما كانوا، بل نبداً بالذين طلبهم الأخ محمد القباطي، أن نسمع لهم من المحافظات الجنوبية، ومن باب أولى أن نسمع لهم.



برلمانيون يناشدون الجميع:

أوقفوا نزيف الدم اليمني

قبوع: يجب الإسراع في تشكيل الحكومة



الي ذلك حمل النائب احمد محمد قبوع مسؤولية ازهاق أرواح اليمنيين وسفك دماهم الى من أشعلوا الحريق العربي وليس كما يدعون بالربيع العربي -هم جماعة الإخوان المسلمين، وقال: لقد قاموا بتدمير الأنظمة السياسية العربية واسقاطها، الأمر الذي

أوصل الشعوب ومنها الشعب اليمني الى هذه الحروب الطاحنة التي ما زالت رحاها تدور الى اليوم، بل ان الربيع العربي كما أطلقوا عليه قد دمر كل البنية الاقتصادية وقد دفعت المجتمعات المدنية الثمن وفي مقدمتها شعبنا اليمني العظيم وكان نصيب أبناء القوات المسلحة النصيب الأكبر وخسرت اليمن عشرات الآلاف من كافة أبناء الوطن ابتداءً من صعدة وانتهاءً بحضرموت ويجب علينا حتى نوقف سفك دماء أبناء الوطن أن نقف مع المجتمع الدولي بحزم ونقوم ضد تلك الجماعات الإرهابية ونبدأ بمحاربة مواردها المالية والاقتصادية والعمل على تجفيف منابعها نهائياً حتى نستطيع القضاء عليها، خاصة وأن الوطن قد تجرّع الويل منهم.. بالإضافة الى ضرورة الإسراع بتشكيل الحكومة واستكمال بقية الاستحقاقات التي نصت عليها المبادرة الخليجية أو اتفاق السلم والشراكة الوطنية واختتم قبوع حديثه قائلاً على كافة الأحزاب والمكونات وفي مقدمتها الأخوة انصار الله التحرك لإخراج الوطن من المأزق الذي يعيش فيه.

حذر عدد من البرلمانيين من خطر تحول الصراعات السياسية في اليمن الى صراعات مذهبية وطائفية.. محملين الدولة مسؤولية الحفاظ على دماء وأعراض وأموال كافة أبناء الشعب مشددين على ضرورة الإسراع بإنجاز العملية السياسية وتشكيل الحكومة.

ودعا البرلمانيون قيادة الأحزاب السياسية الى تحمل مسؤوليتهم التاريخية وتغليب مصلحة الوطن على المصالح الضيقة.. التفاصيل في سياق الاستطلاع الذي أجرته «الميثاق» مع عدد منهم حول دور القوى السياسية في إيقاف نزيف الدم اليمني..

استطلاع / فيصل عساج



أمين الصلوي: الشعب يعرف من هم المتورطون في سفك الدماء

السي ذلك قال النائب أمين الصلوي: إن محاولة تحميل مسؤولية من ارتكب جريمة سفك دماء اليمنيين فهذا أمر ليس صعباً واعتقد أن كل يمني شريف يعرف من هم المتورطون الحقيقيون في ذبح وقتل الكثيرين من أبناء اليمن سواء من أفراد وضباط الجيش أو من المواطنين.. وأضاف لا يخفى على أحد بأن كل من استلم من الخارج وتساهل عن حماية حقوق ودماء أبناء شعبنا فهو مسئول عن سفك تلك الدماء التي تسيل في كافة مناطق البلاد وكل من أدخل

دولة المؤسسات هو مسئول عن سفك دماء اليمنيين مشيراً الى أنه إذا أردنا أن نخرج بحلول لما يعانيه الشعب اليمني فعلينا الإسراع باتجاه التسوية السياسية وتنفيذ مخرجات الحوار الوطني التي نتبعها عن فوهة المدافع نحو بناء مستقبل زاهر وتنمية مستدامة متوازنة وعادلة.

السماعي: على اليمنيين أن يحدروا من الدعوات المثيرة للفتنة



وقال النائب اسماعيل السماوي: يجب على كل انسان ان يضع نفسه محل المسؤولية في مواجهة من يسفك دماء اليمنيين من خلال الموقع الذي يشغله وأن يحصر كل يمني على أن يأخذ الحيطة والحذر من الدعوات الطائفية والمذهبية والتي تساعد على الأذى الفتن اشتعالها في كافة مناطق البلاد.. وأضاف صحيح بأن الأوضاع الاقتصادية مؤثرة وتدفع نحو استقطاب أدوات التخريب وشراء أصحاب النفوس المريضة لكي يقوموا بأعمال ستقضي على النسيج الاجتماعي في البلاد.. مشيراً الى أنه وحتى نعمل على وقف أي نشاط تخريبي وقتل وتدمير لابد من أن تقوم الرئاسة والحكومة بدورها في القضاء على بؤر الفتن والتخريب ولابد من بذل الجهود حتى تتحرك العجلة الاقتصادية وليخترط الآلاف من أبناء شعبنا في العمل والتنمية مؤكداً أنه لو فرضت الدولة هيبتها وأوجدت فرص عمل للشباب فإنها ستقطع الطريق أمام تجار الموت وستوقف نزيف الدم اليمني الغالي.

الناحية: يجب أن تقف مؤسسة الرئاسة على مسافة واحدة من جميع الأطراف



من جانبه قال النائب محمد صالح الناحية: المسؤولية تقع في المقام الأول على الدولة ممثلة برئيس الجمهورية والحكومة، كونهم يتحملون واجب الحفاظ على الوطن وأبنائه.. وما تشهده بلادنا حالياً من نزاعات وصراعات للأسف كله يصب في سفك ونزيف الدماء.. محذراً من تجاهل انتشار المليشيات المسلحة في المحافظات والمدريات والقرى وما سيترتب على ذلك من ثارات وأحقاد وانتقامات وقتل للأبرياء وإزهاق للأرواح وإراقة للدماء مستغرباً من وليس وفقاً للمصالح الإنسانية الضيقة.

تساقط المناطق بأيدي المسلحين ومليشيات الجماعات بهذه السهولة وتساقط الرؤوس وتدمير المؤسسات وسط صمت مررب رسمي وحزبي وشعبي.. وحتى نخرج من هذه المعضلة والأزمة والخاتمة وإيقاف نزيف الدم وإخماد نيران الفتن قال صالح الناحية: لابد على مؤسسة الرئاسة أن تقف على مسافة واحدة من جميع الأطراف، وعلى تلك الأطراف أن تعمل من أجل الوطن

الكلاني: الدولة مسؤولة عن حفظ دماء وأعراض وأموال أبناء الوطن جميعاً

كانت البداية مع النائب احمد الكلاني والذي تحدث قائلاً:

الدولة مسؤولة مسؤولية كاملة عن حفظ دماء وأعراض وأموال أبناء الوطن جميعاً وهذه المسؤولية وفقاً للدستور والقانون وتتفق عليها أية حكومة في العالم تتولى المسؤولية.. وأضاف إذا أردنا أن نجد الحلول

المناسبة لإيقاف نزيف الدم اليمني فلا بد للدولة من أن تقوم بواجباتها كاملة وأن تفعل المؤسسات الأمنية والعسكرية بحيث يكون منتسبوا لا ينتمون إطلاقاً الى أي حزب أو جماعات أو مراكز قوى وإنما يتم قبولهم في هاتين المؤسساتين العريقتين وفقاً للشروط والمعايير الوطنية التي حددتها القوانين واللوائح المنظمة لذلك.. مشدداً على دور المؤسساتين في ضبط الوضع وحقق الدماء وفرض هيبة الدولة.

الصعدي: الأحزاب المسئول الأول عما يجري في البلاد من أحداث ومأس

من جانبه قال النائب خالد مجود الصعدي: حقيقة أن سفك دماء اليمنيين أمر يدعو إلى الأسى والحزن ورسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم»

قال: «المؤمن في حل من أمره مالم يسفك دماً حراماً.. وكلمة حق أقول إن قيادات الأحزاب السياسية هي المسئولة الأولى عما يتعرض له اليمنيون في كافة مناطق اليمن من قتل وتشريد وفزوح.. لكن الأحزاب لم تنظر الى قضايا أبنائها وإنما هم ينظرون للمكاسب الحزبية الضيقة والتي أوصلت الوطن الى هذا المنزلق الخطير والدمدم مازلتنا في فوهة الخطر القاتل ونخشى أن تتحول

من جانبه قال النائب خالد مجود الصعدي: حقيقة أن سفك دماء اليمنيين أمر يدعو إلى الأسى والحزن ورسول الله «صلى الله عليه وآله وسلم» قال: «المؤمن في حل من أمره مالم يسفك دماً حراماً.. وكلمة حق أقول إن قيادات الأحزاب السياسية هي المسئولة الأولى عما يتعرض له اليمنيون في كافة مناطق اليمن من قتل وتشريد وفزوح.. لكن الأحزاب لم تنظر الى قضايا أبنائها وإنما هم ينظرون للمكاسب الحزبية الضيقة والتي أوصلت الوطن الى هذا المنزلق الخطير والدمدم مازلتنا في فوهة الخطر القاتل ونخشى أن تتحول